

تعويد الأطفال الجدد

على الروضة

بلدية نور د-فرون



"بداية أفضل في الروضة من خلال المزيد من قضاء الوقت معا"

"الطفل في بؤرة الاهتمام"

"الأبحاث العلمية الحديثة"

"التجارب والخبرات من خلال العمل"

تظهر الأبحاث العلمية أن أولياء الأمور يلعبون دورا هاما عند بداية دخول الطفل إلى الروضة. عند تواجد الأم أو الأب أو كلاهما في الروضة يكون الأطفال أقل توترا ويشعرون بمزيد من الطمأنينة. وهناك المزيد من رياض الأطفال التي تتجاوب مع هذا الأمر وتولي وقتا أكثر إلى مرحلة تعويد الطفل.

قمنا بالاستعانة بوسائل مختلفة فيما يخص التعويد في رياض الأطفال التابعة للبلدية، وقامت العديد من رياض الأطفال باستخدام أساليب التعويد التقليدية، حيث يحضر الوالدان مع الطفل لبعض الساعات خلال اليوم الأول وبعد ذلك يترك الطفل تدريجيا أكثر فأكثر اليومين الأخيرين. وبعد مرور الوقت اكتشفنا أن هذه الطريقة في التعويد لم تلبي احتياجات الطفل في التعلق بطريقة جيدة بما فيه الكفاية، كما أن هذه الطريقة لا تتوافق مع الأبحاث العلمية الحديثة أو مع نظرتنا تجاه الأطفال الصغار.

ولدينا في البلدية تجارب طيبة فيما يخص الأفكار حول إجراء التعويد بطريقة أخرى.

نقوم بتنفيذ التعويد بالطريقة التالية:

1. البدء مبكرا في التعويد

تقوم الروضة بتهيئة الأمور لكي يتمكن أولياء الأمور والطفل من زيارة الروضة بأسرع طريقة ممكنة بعد قبولهم مقعد الطفل في الروضة. وعلى الوالدين الاتصال لتحديد موعد الزيارة. وبإمكان العاملين التربويين برياض الأطفال زيارة الطفل في المنزل.

2. الحوار

وفي كل الأحوال هناك ضرورة لحوار جيد ومكثف بين الوالدين والروضة، خاصة قبل البدء في الروضة وخلال مرحلة التعويد.

3. نقوم باستخدام الأشياء الانتقالية

دع الطفل يحضر معه صورة للعائلة والبيت إلى الروضة. الدمى والكتب إلخ هي أمثلة على المزيد من الأشياء الانتقالية التي يمكن اصطحابها إلى الروضة. وعلى الجانب الأخرى يحصل الطفل على صورة للروضة والعاملين فيها يأخذها معه إلى البيت.

4. تسليم الطفل إلى الروضة

اهتم بإعطاء مرحلة تسليم الطفل إلى الروضة وقتا كافيا. يمكن أن يقوم موظف الروضة الذي يستقبل الطفل بالجلوس على الأرض حتى يكون لدى الطفل بنفسه إمكانية في التوجه من الوالدين إلى عامل الروضة عندما يشعر بالجاهزية لذلك، وبهذه الطريقة يشعر الطفل بأنه يشارك في تقرير توقيت جاهزيته لتوديع الوالدين.

5. إظهار الاهتمام

يولي الموظف الذي يقوم باستقبال الطفل اهتمامه تجاه الطفل. عندما نستقبل الطفل، نستعين بقدرتنا على تخيل كيف تكون الأمور على الطفل الذي سيتعرف على مكان جديد وأشخاص جدد.

6. أخذ الطفل على محمل الجدية

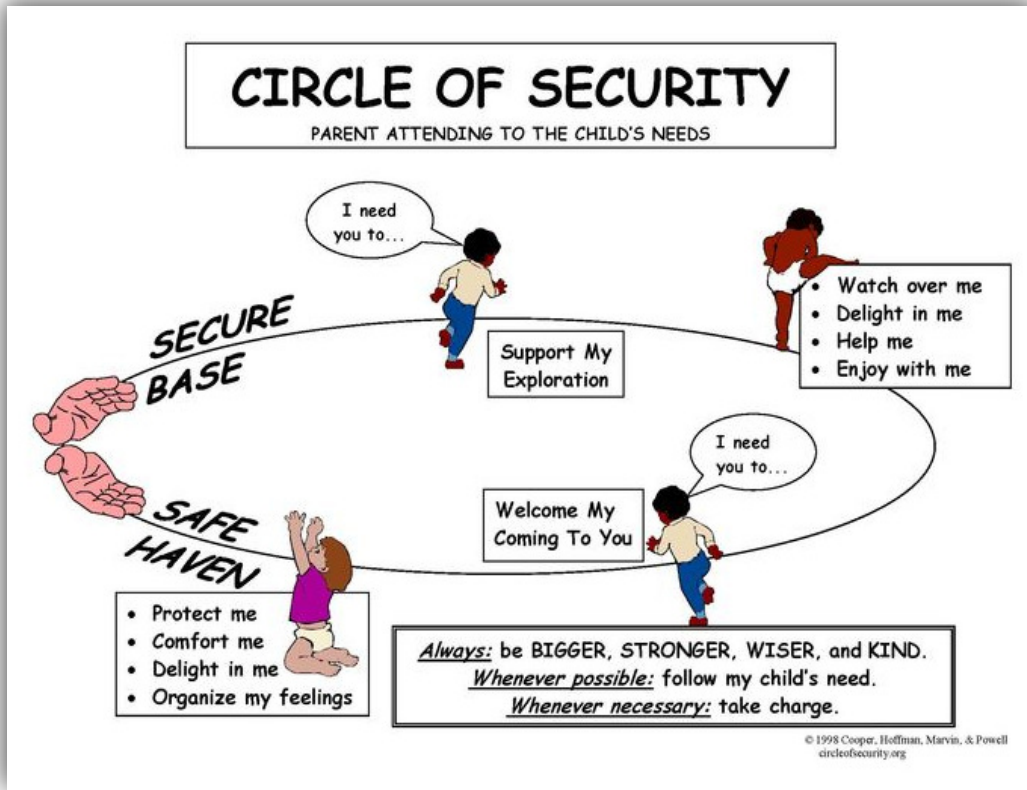
نأخذ الطفل الذي يبكي بمحمل الجدية، حيث لا يقوم الطفل بالبكاء لكي يكون صعبا ولكنه يبكي لأنه لا يشعر بالطمأنينة في موقف ما. ولدى العاملين بالروضة معرفة حول الطمأنينة والتعلق ويتواجدون لمراعاة الأطفال وأولياء أمورهم.

المصدر: مشروع البحث العلمي "الطفل في بؤرة الاهتمام"، جامعة أورهوس

تظهر الأبحاث العلمية أن توفر شخص يتعلق به الطفل يسهل من مسألة التعويد، كما أن مسألة عدد الأيام التي يستطيع فيها الوالدان التواجد مع الطفل بالروضة تساعد في هذه الأمر.

يكون معظم الأطفال قد طوروا تعلقاً آمناً بشخص واحد أو شخصين من مقدمي الرعاية عندما يلتحقون بالروضة، وبعض السمات المهمة للتعلق الآمن هي قدرة الشخص مقدم الرعاية على تهدئة الطفل ومواساته، وقدرة الطفل على قبول المواساة والهدوء وقضاء الوقت في اللعب واكتشاف ما حوله. إن المهمة الرئيسية للشخص الذي يتعلق الطفل به هي أن يكون بمثابة مصدر طمأنينة للطفل، بمعنى أن يحتضن الطفل عندما يحتاج الطفل إلى مواساة ورعاية وأن يمثل قاعدة آمنة لاستكشافات الطفل ولعبه وتعلمه. وهذه الأمور يتم شرحها بشكل واضح في دائرة الأمان، وهي نموذج تم تطويره لرؤية احتياجات الطفل وكيف يستطيع الكبار تلبية تلك الاحتياجات بطريقة مرضية. وقد قام كل العاملين في رياض الأطفال البلدية بإجراء دورة تدريبية في هذا النموذج.

إن المهمة الرئيسية للروضة في مرحلة بداية التحاق الطفل بها هي تنظيم مسألة التعود بطريقة تجعل الطفل يستطيع أن يصل إلى تعلق ثانوي، وهو ما يعني تطوير تعلق آمن بشخص جديد في الروضة. وينبغي أن يحصل العاملون في الروضة على الوقت الضروري الذي يحتاجونه في التعرف على الطفل حتى يستطيع العامل تهدئة الطفل ومواساته.



إن بداية الالتحاق بالروضة تعتبر مرحلة انتقالية كبيرة في حياة طفل صغير، فهي تغيير من التواجد في المنزل مع الوالدين وحياة يومية معتادة إلى ميدان به عالم جديد ونظام جديد. ويحتاج الأطفال الصغار وقتاً طويلاً للتعرف على الأجواء والشعور بالأمان.

وبناء على ما سبق فنرغب في التالي:

• التلخص من فكرة تحديد فترة تعويد الأطفال الصغار إلى يومين أو ثلاثة، فنحن نرغب في أن يكون هذا الوقت أكثر مرونة بناء على احتياجات الأطفال.

• سيتحمل الوالدان المسؤولية عن طفلهما خلال وقت التعويد، فيجب تواجد الوالدين مع الطفل على الطاولة واللعب معه وتبديل حفاضته، وتعتبر هذه الأمور مفيدة لكي يشعر الطفل بالطمأنينة بأكبر طريقة ممكنة.

• أن يحصل كل طفل على مسئول الاتصال الخاص به، وحتى يحصل الطفل على تعلق آمن تجاه شخص كبير في الروضة، يجب أولاً أن يتم إقامة علاقة وطيدة وودودة تتسم بالطاعة والقرب والحنان والتلاحم والتعاطف والقدرة والرغبة في التفاعل المتبادل. ويجب أن يكون الشخص الكبير حاضراً ومتاحاً شعورياً للطفل ومتواجداً بجانبه.

• في حالة عدم شعور الطفل بالأمان في الروضة بعد مرحلة البداية، فبإمكاننا القيام بزيارات منزلية. إذا كان الوالدان يعلمان أن الطفل لديه حساسية / أو أنه يشعر بعدم الأمان في التعامل مع الأشخاص الجدد حوله / أو في حالة رغبة الوالدين لأسباب أخرى، فبالإمكان تحديد موعد لزيارة منزلية قبل البدء في الروضة، وذلك حتى يتم إجراء الاجتماع الأول في ميدان يشعر فيه الطفل بالأمان التام.

